



هذا المحرم

● الشيخ محسن ابو الحب*

واقصد الى ما يحب الله من عمل
فلا يكن لك غير النوح من شغل
على الحسين ابن طه سيد الرسل
من القلوب دماء لامن المقل
بالدمع أعينها كالعارض الهطل
وكل طرف له بالدمع منهمل
وأى عين له بالدمع لم تسل
على مصاب الامام السيد البطل
شعار من كان من اسلافنا الأول
سعى وطاف فمن داع ومبتهل
ومن على الأرض من حاف ومنتعل
في مهده وكساه فاخر الحل
به فنال الرضى من واحد أزل
وإنما أبواه فاطم وعلي
ووالد الأوصياء السادة النبل
نور تشعشع في أفق الجلال جلي
ساد الرجال ألا أقدية من رجل
على الأنام كبحر مفعم خضل
ان شل صارمه فالضرب للقلل
او ان يطيع لحكم الفاجر الرذل
حتى أموت وثوبي بالفخار ملي
ينمى الى دوحة الأوغاد والسفل

ياصاح دع عنك ماتهواه من أمل
هذا المحرم قد لاحت لوائحه
فرض علينا ثياب الحزن نلبسها
ونذرف الدمع حزناً لابن فاطمة
لقد بكته السما والأرض وانجست
وكل شيء على رزء الحسين بكى
فأى قلب له لم ينصدع اسفاً
وكيف لا تحزن الدنيا وساكنها
في شهر عاشور دع عنك السرور فذا
فالركن يبكيه والبيت الحرام ومن
له الملائك والسبع الشداد بكت
هو العزيز الذي جبريل لازمه
وقطرس لاذ فيه وهو معتصم
محمد جده المختار شافعنا
والمرتضى حيدر الكرار والده
والمجتبى الحسن الزاكي أخوه له
هذا الحسين وهل مثل الحسين فتى
هو الكريم الذي جادت أنامله
أبوه ليث شرى والحرب عادته
تجمعت آل حرب كي تقاتله
فقال والله لا أعطيكم بيدي
فكيف يحكم في الاسلام طاغية

* الشيخ محسن بن الشيخ محمد حسن بن محسن بن محمد ابو الحب ولد في كربلاء ١٣٠٥ هـ يعتبر خطيب كربلاء الشهير في عصره ، كان معتمداً لندوة الشباب العربي ، المؤسسة في كربلاء ١٩٤١ م وشارك في ثورة العشرين ، تتلمذ على يده فريق من الخطباء كالشيخ عبد الزهراء الكعبي والشيخ هادي صالح الخفاجي والشيخ علي الحلي والسيد صدر الدين الشهرستاني ، توفي يوم الجمعة ٥ ربيع الأول ١٣٦٩ هـ ، وصدر ديوان شعره بعد وفاته بعناية ولده الدكتور ضياء الدين والاستاذ سلمان هادي الطعمة .

وماله من معين ناصر وولي
 حتى قضوا بين منحور ومنجل
 فقدموها له طوعاً بلا مهل
 فمن مصل ومن داع ومنقل
 والموت عندهم أحلى من العسل
 أسد تشد على جمع من الهمل
 يمينه السيف مأموناً من القل
 ومنه أعداؤه باتت على وجل
 موزع جسمه بالببيض والاسل
 ان المنية ترضى عنك بالبدل
 وقد حكى المرتضى الكرار ان يصل
 جبينه الشمس ردت عنه من خجل
 نصر ابن فاطمة يسعى على عجل
 انصاره قاتلوا شوقاً الى الاجل
 بها يطاف على العسالة الذبل
 ما بين اهل الخنا والمكر والحيل
 ورحله عاد من اهل الوفاء خلى
 يفيض بالدم صاد غير منتهل
 وكم أصاب الهدى من حادث جلل
 وهم ضحايا بلا دفن ولا غسل
 نسج الرياح بأبراد من الشمل
 فودعت جسمه باللثم والقبل
 واعولت ودعت بالويل والثكل
 بين الأجانب فوق الانيق الهزل
 قد أوثقوه على عجب من الابل
 عزاً ونالت فخاراً قط لم ينل
 فيها الشفاء من الاسقام والعلل
 ورفعته ومقاماً من علاه علي
 كل المذاهب والاديان والنحل
 أرجو النجاة فأنتم علة العلل
 هيهات من عثرة يخشى ومن زلل
 فذاك نطفته لم تخل من خلل

لاقي الصلاة بارض الطف منفرداً
 أصحابه جاهدوا عنه ومانكلوا
 والله منهم شرى قدماً نفوسهم
 عباد ليل فهم لايهجعون به
 اماجد كان يوم الحرب عيدهم
 شدوا على زمر الأعدا كانهم
 منهم اخوه أبو الفضل الذي حملت
 مذحل في الطف أضحى الجيش في فزع
 بكاه لما على شاطيء الفرات هوى
 اخي وددت بانني قد فديتك لو
 وشبله شابه المختار في خلق
 كذلك القاسم العريس حين رات
 ولست أنسى حببياً حين جاء الى
 ومسلماً وزهيراً والاطائب من
 أضحت جسومهم صرعى وأرؤسهم
 أضحى حفيد رسول الله منفرداً
 وحين ظل وحيداً لانصير له
 فاب والطفل مذبح ومنحره
 الله كم حل بالاسلام من نوب
 لهفي لزينب إذ فرت بأخوتها
 والسبط ما بينهم عار تكفنه
 هوت عليه بلال ب تعانقه
 نادت بصوت حزين وهي صارخة
 يا حمر قلبي لآل الله قد حملت
 وبينها السيد السجاد ممتحناً
 يازائراً بقعة فوق الضراح سمت
 لكر بلا تربة طابت وقد طهرت
 ضمت حسيناً وقد حازت به شرفاً
 يا آل طه ومن فيهم قد اعترفت
 أنتم رجائي وأنتم عدتي وبكم
 فمن أحب بني الهادي وعترته
 ومن يعاديهم يوماً وينهم